مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٧

الجزء الأول

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

**حقوق النشر محفوظة**

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ
وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة

٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية

٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة

٤-الموقع الالكتروني: **www.alsalam.edu.iq**

٥-البريد الالكتروني: **journal@alsalam.edu.iq**

**المراجعة اللغوية:**

١. أ. د. محمد صنكور / اللغة العربية

٢. كاطع نعمة رسن / اللغة الإنكليزية.

**الاشراف الطباعي والالكتروني:**

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

**لغة النشر:**

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

**التحكيم العلمي:**

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

**مجالات التوزيع:**

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

**مصادر التمويل:** ذاتية

**رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية**

**الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).**

**رئيس التحرير:**

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

**مدير التحرير:**

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

**هاتف مدير التحرير :**

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

# هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة


١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji

أستاذ دكتور/ علوم جغرافية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٢. كامل علي الويبة/ Kamil ali alwayabuh

أستاذ دكتور/ علوم تاريخ/ جامعة بنغازي/ ليبيا

٣. عبد الله بلحاج/ Abd allah bilhaj

أستاذ دكتور/ لغة عربية/ جامعة سوسة/ تونس

٤. حنان صبحي عبد الله/ Hanan Subhi abdullah

أستاذ دكتور/ تخطيط ستراتيجي/ مركز البحوث/ بريطانيا

٥. رائد يوسف جهاد العنبكي/ Raed Youssef jihad

أستاذ دكتور/ فلسفة أصول الدين/ الجامعة العراقية/ العراق

٦. شوقي علي ابراهيم الآلوسي/ Shawqi ali ibrahem

أستاذ دكتور/ قانون دولي عام/ كلية السلام الجامعة/ العراق

٧. صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Sabih Karam Zamil

أستاذ دكتور/ إدارة تربوية/ كلية السلام الجامعة/ العراق

٨. عبدالله هزاع علي الشافعي/ abdullah Hazzaa ali

أستاذ دكتور/ دكتوراه علم النفس الرياضي/ كلية السلام الجامعة

٩. عبد الحليم محيسن جاسم/ abdulhakim mhesen jasim

أستاذ دكتور / دكتوراه وراثة

١٠. إبراهيم راشد الشمري/ Ibrahim Rashid Al-Shammary

أستاذ مساعد دكتور/ دكتوراه إدارة أعمال تنمية بشرية/ كلية السلام الجامعة

١١. يوسف نوري حمه باقي/ Yousuf Noori Hama Baqi

أستاذ مساعد دكتور/ دكتوراه فلسفة شريعة الإسلامية/ جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد السابع عشر من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

# سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

# دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢ , ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١ , ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

# دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

# تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ( .....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

## تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ( .....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

# عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية


| ت | الباحث | عنوان البحث | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١ | أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي | أحكام الزروع عند الإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ) في روايته لكتاب الموطأ / دراسة فقهية مقارنة | ١٩ - ٨٠ |
| ٢ | أ.د. محمد جاسم محمد زويد العيساوي | الضروري والضرورة دراسة أصولية ونماذج تطبيقية | ٨١ - ١١٤ |
| ٣ | أ.د. محمد فاضل حمودي | القواعد الأصولية المستنبطة من أحاديث السنة النبوية / أحاديث إعداد وتنشئة الإنسان الحضاري أنموذجا | ١١٥ - ١٩٠ |
| ٤ | أ.م.د. أحمد وحيد بردي | أسلوب الترهيب في سورة القيامة وآثاره التربوية / دراسة وصفية | ١٩١ - ٢١٨ |
| ٥ | أ.م.د. عامر ياسين عيدان | القواعد الأصولية المتعلقة بالحقّ المالي للزوجة | ٢١٩ - ٢٦٨ |
| ٦ | أ.م.د. محمد نوري حمه باقي | الإشكالات التفسيرية حول قصص الأنبياء (عليهم السلام) في سورة (آل عمران) في ضوء كتاب (الروض الريان في أسئلة القرآن) للشيخ الحسين بن ريان (دراسة موضوعية) | ٢٦٩ - ٣٠٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧ | أ.م. د. مصطفى عبد الستار مول | قراءة نيرينا رستومجي Nerina Rustomji عن الطروحات المكية حول مفاهيم الآخرة في القرآن الكريم | ٣٠١ - ٣٣٢ |
| ٨ | أ.م.د. واثق عبد الرزاق عبد المجيد | الطوائف والأقليات الدينية وأثرها في مدينة الفلوجة | ٣٣٣ - ٣٥٤ |
| ٩ | أ.م.د. رنا عبد الحميد سعيد الجبوري | حفظ النفس من خلال القواعد الأصولية وتطبيقاتها الفقهية / كورونا نموذجا | ٣٥٥ - ٣٩٢ |
| ١٠ | م.د. أروى نهاد إسماعيل | الربا وتطبيقاته المعاصرة - إعادة جدولة الديون / قاعدة في عمليات قلب الدين إنموذجًا | ٣٩٣ - ٤١٢ |
| ١١ | م.د. معن عبد حمود | ترجيحات الإمام الغزالي في باب الولي في النكاح من خلال كتابه الوسيط في المذهب / دراسة مقارنة | ٤١٣ - ٤٤٦ |
| ١٢ | م.د. مهند عبد الوهاب مرموص | أثر استخدام قانون سانت ليغو المعدل على التمثيل النيابي في العراق | ٤٤٧ - ٤٧٨ |
| ١٣ | م.د. سلام ارسينان احمد العبيدي | مآلات الرسوم المتحركة على فكر الطفل المسلم - مشاهد التحريض على العنف إنموذجًا- | ٤٧٩ - ٥١٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٤ | م. د ظافر خميس الغرگان العمار | رسالة في استعمال ماء نهر يخالطه النجاسات للإمام عالم محمد بن حمزة كوزلحصاري الآيديني المعروف بحاجي بأمير زاده المتوفى بعد سنة (١١٢١هـ) / دراسة وتحقيق | ٥١٥ - ٥٣٤ |

# أسلوب الترهيب في سورة القيامة وآثاره التربوية / دراسة وصفية

# The Intimidation Style in Surah Al-Qiyamah and Its Educational Effects - A Descriptive Study


أ.م.د. أحمد وحيد بردي

جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية

ahmed.jassem@cois.uobaghdad.edu.iq

Assist. Prof. Dr. Ahmed Waheed Bardy

Baghdad University - College of Islamic Sciences

# الملخص

إن دراسة أسلوب الترهيب في سورة القيامة تحمل أهمية بالغة في فهم كيفية استخدام القرآن الكريم للأساليب البلاغية لتحقيق أهداف تربوية. يمثل الترهيب في القرآن وسيلة فعالة لتقويم السلوك البشري وتعزيز الالتزام الديني والأخلاقي. تكتسب سورة القيامة خصوصية مميزة بما تحويه من تصوير حي ومؤثر لمشاهد يوم القيامة، مما يبعث في النفوس الخشية والخوف، ويعزز السعي للتقرب إلى الله والابتعاد عن المعاصي. تحليل هذه الأساليب يمكن أن يقدم رؤية تربوية مفيدة للتعليم الديني وتربية الأجيال على القيم الإسلامية. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل النصوص القرآنية في سورة القيامة للوقوف على أساليب الترهيب المستخدمة. كما يتم استخدام المقابلات والاستبيانات لجمع البيانات حول الآثار التربوية لهذه الأساليب على الأفراد.


الكلمات المفتاحية: التفسير، القرآن الكريم، أسلوب الترهيب، سورة القيامة، الآثار التربوية

**Abstract**

**The study of the intimidation style in Surah Al-Qiyamah is of great importance in understanding how the Qur'an employs rhetorical methods to achieve educational goals. Intimidation in the Qur'an serves as an effective means to correct human behavior and reinforce religious and moral commitment. Surah Al-Qiyamah holds a unique significance with its vivid and impactful depiction of the scenes of the Day of Resurrection، instilling fear and awe in the hearts، and encouraging the pursuit of closeness to Allah and the avoidance of sins. Analyzing these methods can provide valuable educational insights for religious instruction and the upbringing of generations on Islamic values. The research relies on a descriptive-analytical method، analyzing the Qur'anic texts in Surah Al-Qiyamah to identify the intimidation techniques used. Interviews and questionnaires are also employed to gather data on the educational effects of these methods on individuals.**

**Keywords: Tafsir، Holy Qur'an، intimidation style، Surah Al-Qiyamah، educational effects.**

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنّ القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة، ودستوره العظيم، ومنبع هدايته ونوره، وفيه من البيان والإعجاز ما لا مثيل له. ومن أساليبه البلاغية المؤثرة أسلوب الترهيب، الذي يهدف إلى تخويف العباد من عذاب الله تعالى، وحثهم على الالتزام بتعاليم الإسلام، والابتعاد عن المعاصي والذنوب.

وتعتبر سورة القيامة من أكثر السور القرآنية التي استخدم فيها أسلوب الترهيب، وذلك لوصفها الجزاء الأخير للعباد، وعذاب جهنم الأليم. وقد حظيت هذه السورة باهتمام كبير من قبل علماء الإسلام، ونظراً لأهمية أسلوب الترهيب في هذه السورة، ولتأثيره التربوي على سلوك الفرد والمجتمع، فقد ارتأينا أن نُقدم هذا البحث لدراسة أسلوب الترهيب في سورة القيامة، وتحليل آثاره التربوية.

ويهدف هذا البحث إلى:

- التعريف بسورة القيامة، وبيان سبب تسميتها وما اشتملت عليه.
- بيان أنواع أسلوب الترهيب في سورة القيامة.
- تحليل آثاره التربوية على سلوك الفرد والمجتمع.
- استخلاص الدروس والعبر من أسلوب الترهيب في سورة القيامة.

وتتجلى أهمية هذا البحث في:

- فهم أسلوب الترهيب في القرآن الكريم، وخاصة في سورة القيامة.
- الوقوف على آثاره التربوية على سلوك الفرد والمجتمع.
- توجيه المسلمين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام، والابتعاد عن المعاصي والذنوب.

- الاستفادة من الدروس والعبر التي تُستخلص من أسلوب الترهيب في سورة القيامة.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم وصف أسلوب الترهيب في سورة القيامة، وتحليل آثاره التربوية على سلوك الفرد والمجتمع. إذ يتم جمع البيانات من خلال المراجع الإسلامية، مثل كتب التفسير والحديث والبلاغة. ومن ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

خطة البحث:

المطلب الأول: بين يدي سورة القيامة

المطلب الثاني: أسلوب التهديد بالعقاب

المطلب الثالث : أسلوب وصف العذاب

المطلب الرابع : آثار أسلوب الترهيب التربوية في سورة القيامة على العقيدة والأخلاق والسلوك

نأمل أن يُساهم هذا البحث في فهم أسلوب الترهيب في القرآن الكريم، وخاصة في سورة القيامة، وفهم آثاره التربوية على سلوك الفرد والمجتمع، وأن يُساعد في توجيه المسلمين إلى الالتزام بتعاليم الإسلام، والابتعاد عن المعاصي والذنوب. والله الموفق والمعين.

المطلب الأول: بين يدي سورة القيامة

سورة القيامة، مكيّة، وهي أربعون آية

وأما تسميتها: فقد سميت سورة القيامة؛ لافتتاحها بالقسم الإلهي بها، لتعظيمها، وإثبات حدوثها والرد على منكريها.

وأما مناسبتها لما قبلها: فتتعلق هذه السورة بما قبلها بسبب اشتمالها على حديث الآخرة، ففي السورة المتقدمة قال تعالى مبينا السبب الأصلي في عدم التذكرة وهو إنكار البعث: ((كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ))[1] ثم ذكر في هذه السورة دليل إثبات البعث، ووصف يوم القيامة وأهواله وأحواله، ثم ذكر ما قبل ذلك من مقدمة وهي خروج الروح من البدن، ثم ما قبل ذلك من مبدأ الخلق، فذكرت الأحوال الثلاثة في هذه السورة على عكس ما هي في الواقع.[2]

ويقال لها سورة لا أقسم وهي مكية من غير حكاية خلاف ولا استثناء واختلف في عدد آيها ففي الكوفي أربعون وفي غيره تسع وثلاثون والخلاف في (( لِتَعجَلَ بِهِ))[3] ولما قال سبحانه وتعالى في آخر المدثر ((كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ))[4] بعد ذكر الجنة والنار وكان عدم خوفهم إياها لإنكارهم البعث ذكر جلا وعلا في هذه السورة الدليل عليه بأتم وجه ووصف يوم القيامة وأهواله وأحواله ثم ذكر ما قبل ذلك من خروج الروح من البدن ثم ما قبل من مبدأ الخلق على عكس الترتيب الواقعي.[5]

وأما ما اشتملت عليه السورة: فقد عنيت هذه السورة كغيرها من السور المكية بأحد أصول الدين والإيمان وهو إثبات البعث والجزاء، وما سبقه من مقدمات الموت وبدء الخلق. وافتتحت السورة بالقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوّامة جميعا معا، لإثبات البعث والمعاد، والرد على من أنكر بعث الأجساد: ((لَآ أُقسِمُ بِيَومِ القِيٰمَةِ)).[6]

---

(١) سورة المدثر: ٥٣.

(٢) ينظر: تناسق الدرر في تناسب السور للسيوطي: ص ٩٠.

(٣) سورة القيامة: ١٦.

(٤) سورة المدثر: ٥٣.

(٥) روح المعاني للآلوسي: ١٥/ ١٥٠.

(٦) سورة القيامة: الآيات ١ – ٦.

ثم ذكر تعالى بعض علامات ذلك اليوم، وأخبر عن حتميته ووقوعه، فهو حق لا ريب فيه: ((فَإِذَا بَرِقَ البَصَرُ ٧ )).[١]

ثم نهى الله تعالى نبيه عن محاولة حفظ آيات القرآن أثناء الوحي، وطمأنه بأنه سبحانه متكفل بتثبيته في قلبه وحفظه ووعيه وبيانه بنحو شامل تام: ((لَا تُحَرِّك بِهِ لِسَانَكَ لِتَعجَلَ بِهِۦٓ)).[٢]

وأردف ذلك بالتنديد بمحبة الدنيا وإيثارها على الآخرة، وبالإخبار عن انقسام الناس في الآخرة قسمين: أهل السعادة وأهل الشقاوة، فالأولون تتلألأ وجوههم بأنوار الإيمان، ويتمتعون بالنظر إلى ربهم دون حصر وتحديد وبلا كيفية، والآخرون تكون وجوههم سوداء مظلمة عابسة، تنتظر نزول داهية عظمي بها: ((كَلَّا بَل تُحِبُّونَ العَاجِلَةَ)).[٣]

ثم ذكرت شدائد الاحتضار والموت وأهواله وكروبه ومضايقاته: ((كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ)).[٤]

وختمت السورة بإيراد الدليل الحسي الواقعي على إثبات الحشر والمعاد وهو بدء الخلق، والإعادة أهون من البداءة: ((أَيَحسَبُ الإِنسُنُ أَن يُترَكَ سُدًى)).[٥]

وقد اشتملت السورة القرآنية على لفة جميلة في الإعجاز العلمي، الخاص بخلق بنان الإنسان، فقد كان تفسير العلماء: أيحسب الانسان بعد أن خلقناه من عدم أن لن

(١) سورة القيامة: الآيات ٧ – ١٥.
(٢) سورة القيامة: الآيات ١٦ – ١٩.
(٣) سورة القيامة: الآيات ٢٠ – ٢٥.
(٤) سورة القيامة: الآيات ٢٦ – ٣٥.
(٥) سورة القيامة: الآيات ٣٦ – ٤٠.

نجمع ما بلى وتفرق من عظامه؟ نعم إننا نقدر على أن نسوي أطراف أصابعه الصغيرة ونجعلها كما كانت قبل الموت فكيف بالعظام الكبار. إلا أن النظرة العلمية هي: تدل عبارة تسوية البنان على معنى لم يكشف العلم سره إلا بعد نزول الآية بأكثر من ألف سنة حينما عرف أن لكل بنان بصمة خاصة به، تختلف فيها اتجاهات خطوطها اختلافا واضحا بين فرد وآخر، وبين جميع البشر وقد استخدم الانسان هذه الاختلافات في تحقيق الشخصية عن طريق البصمات وقد أفادت هذه الحقيقة في التعرف على الاشخاص عن طريق بصماتهم في حالة وقوع جرائم يترك الجناة فيها بصماتهم على أي شيء تناولوه.[1]

وقد تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يأتي:

١. الطباق بين ﴿قَدَّمَ. . وَأَخَّرَ﴾ وكذلك بين ﴿صَدَّقَ. . وكَذَّبَ﴾.

٢. الاستفهام الإنكاري بغرض التوبيخ ((أَيَحسَبُ الإِنسُنُ أَلَّن نَّجمَعَ عِظَامَهُ)) ؟ ومثله ((أَيَحسَبُ الإِنسُنُ أَن يُترَكَ سُدًى)) ؟ لأن الغاية التوبيخ والتقريع.

٣. استبعاد تحقق الأمر ((يَسئَلُ أَيَّانَ يَومُ القِيٰمَةِ)) فالغرض من الاستفهام الاستبعاد والإنكار.

٤. الجناس غير التام بين ﴿بَنَانَهُ﴾ و ﴿بَيَانَهُ﴾ لاختلاف بعض الحروف.

٥. المقابلة اللطيفة بين نضارة وجوه المؤمنين، وكلاحة وجوه المجرمين ((وُجُوه يَومَئِذ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَة)) الخ.

٦. الجناس الناقص بين لفظ ﴿الساق﴾ و ﴿المساق﴾.

٧. المجاز المرسل ((وُجُوه يَومَئِذ)) عبر بالوجه عن الجملة فهو من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل.

---

(١) القرآن وإعجازه العلمي: ١١١.

٨. الالتفات ((أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ)) فيه التفات من الغية إلى المخاطب تقبيحاً له وتشنيعاً.

٩. توافق الفواصل ويسمى في علم البديع السجع المرصَّع مثل ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ٧ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ٨ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ٩ يَقُولُ الْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ )) وهذا من خصائص القرآن، معجزة محمد عليه الصلاة والسلامُ.[١]

## المطلب الثاني: التهديد بالعقاب

قال تعالى: ((يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَٰمَةِ ٦ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ٧ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ٨ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ٩ يَقُولُ الْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ)).

ففي هذه الآيات: إثباتُ اللَّه تعالى المعاد، وتأكيد بعث الأجساد، وذِكْرُ أهوال القيامة قبل الحساب، ومعرفة الإنسان بنفسه وأعماله واستحقاقه الثواب أو العقاب.[٢]

رسم الله تعالى في هذه الآيات مشهدًا مرعبًا من أهوال يوم القيامة، ليُحذر به المكذبين ويُخوّفهم من عذابه... وفجأة، يضطرب الكون وتُقلب الأنظمة: فيبرق البصر: أي يدهش الإنسان ويذهل من شدة الخوف والفزع. ويخسف القمر: أي ينطفئ نوره ويختفي ضوؤه. وتُجمع الشمس والقمر: أي يقترنان ببعضهما بعد أن كانا متباعدين، ويغيب ضوؤهما بعد أن كانا منيرين. ويُصيب الهلع الجميع: في ذلك اليوم، يسيطر الفزع على قلوب الجميع، ولا يستثني أحدًا. والبحث عن المفر بلا جدوى: يُدرك الإنسان في تلك اللحظة عظم جرمه، ويبدأ بالبحث عن مخرج من هذا العذاب، لكن دون جدوى. فالموت هو المفر الوحيد: لا مفر من عذاب الله تعالى إلا بالموت، لكن

(١) صفوة التفاسير: ٣/ ٤٦٤.

(٢) التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: ٨/ ٢٦٦، وينظر: تفسير الميزان في تفسير القرآن، للعلامة الطباطبائي ٢٠/ ٥٨.

الموت في تلك اللحظة لن ينقذهم من العذاب، بل سيُقربهم منه أكثر.[1]

ومن الدروس المستفادة من الآيات الكريمة: إن يوم القيامة حقيقة واقعة، فتُؤكّد هذه الآيات على حقيقة وقوع يوم القيامة، وأنّه لا مفر من عذاب الله تعالى للظالمين. وتُصوّر هذه الآيات شدة عذاب يوم القيامة، وأنّه لا يُطاقه أحدٌ من العباد. كما تُرشدنا هذه الآيات إلى أن طريق النجاة من عذاب يوم القيامة، هو الإيمان بالله تعالى وبما جاء به من رسل وكتب، والعمل الصالح الذي يُرضيه.

وفي هذه الآية الكريمة من سورة القيامة، يُحذّر الله تعالى الكافرين من عذاب يوم القيامة، ويُخوّفهم من أهواله. وقد ذكر المفسرون في تفسير هذه الآية أوجها متعددة، وسنُركز هنا على شرح ما ذكروه من أنّ الله تعالى عدل عن الإجابة المباشرة عن سؤالهم عن وقت يوم القيامة إلى التهديد بأهواله. إذ يرى بعض المفسرين أنّ سؤال الكافرين عن وقت يوم القيامة لم يكن سؤالًا جادًا، وإنّما كان سؤالًا استهزائيًا واستهلاكيًا. ولذلك، لم يُجب الله تعالى على سؤالهم بشكلٍ مباشر، بل عَدَل عن ذلك إلى التهديد بأهوال يوم القيامة. وكان الهدف من هذا التهديد إيصال رسالة الوعظ إلى الكافرين، وإثارة الخوف والرهبة في قلوبهم. ودفع الكافرين إلى التفكير في عاقبة أفعالهم، وأنّهم سيُحاسبون على ما اقترفوه من ذنوب.[2]

ففي يوم القيامة، يتساءل الإنسان الكافر: «أين يمكن أن أهرب؟» فيكون الجواب أنه لا يوجد أي مكان للهرب أو الملجأ. الله يرد عليهم بأن ظنهم بوجود مهرب أو ملجأ خاطئ، حيث لا يوجد مكان يمكنهم اللجوء إليه. في السابق، كان الناس يلجؤون إلى الجبال عند الخوف ليحتموا بها، ولكن في الآخرة، لا يوجد مكان يحميهم. الله يوضح

(١) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي: ١٥/ ٢٠٠.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٩/ ٣٤٤.

أنه في يوم القيامة، سيعود الجميع إلى حكمه، ولن يكون هناك أي مكان أو شخص ينازع في حكم الله أو يتغلب عليه. كل الناس سيخضعون لحكم الله العادل، ولن يكون هناك مجال للفرار أو الاختباء. الحكم في ذلك اليوم سيكون مطلقًا لله وحده، وسيكون الجميع في مواجهة الحقائق التي لا يمكن الهروب منها. هذه الآيات تُظهر عظمة وجبروت الله في يوم القيامة، وتؤكد أنه لا ملجأ للإنسان إلا إلى الله.[1]

ويحتمل أن يكون قوله تعالى: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ أي: ليس لي موضع فرار عما حل بي. أو يقول: إلى أين أفر؟ وإلى من ألتجئ؛ لأتخلص من العذاب.[2]

فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ أي شخص البصر عند الموت فلا يطرف مما يرى من العجائب التي كان يكذب بها في الدنيا، وقيل تبرق أبصار الكفار عند رؤية جهنم، وقيل برق إذا فزع وتحير لما يرى من العجائب، وقيل برق أي شق عينه وفتحها من البريق وهو التلألؤ وَخَسَفَ الْقَمَرُ أي أظلم وذهب ضوءه، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يعني أسودين مكورين كأنهما ثوران عقيران، وقيل يجمع بينهما في ذهاب الضّوء، وقيل يجمعان ثم يقذفان في البحر فهناك نار الله الكبرى.[3]

قال الطبري: وقوله: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يقول تعالى ذكرُه: وجمع بينَ الشمسِ والقمر في ذهاب الضوء، فلا ضوءَ لواحدٍ منهما. وهي في قراءة عبدِ الله فيما ذُكِر لي: ﴿وجُمِع بينَ الشمس والقمر﴾ وقيل: إنهما يُجمعان ثم يكوَّران، كما قال جلَّ ثناؤه: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[4] وإنما قيل: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ لما ذكرت من أن معناه:

(١) ينظر: التيسير في التفسير للنسفي: ١٥/ ١١٦.
(٢) تأويلات أهل السنة للماتريدي: ١٠/ ٣٤٠.
(٣) لباب التأويل للخازن: ٤/ ٣٧١.
(٤) سورة التكوير: ١.

جُمع بينهما، وكان بعضُ نحويِّي الكوفة يقولُ: إنما قيل: ﴿وَجُمِعَ﴾ على مذهبِ: وجمع النُّوران، كأنه قيل: وجُمع الضياءان. وهذا قولُ الكِسائيِّ.[1]

## المطلب الثالث: وصف العذاب

قال تعالى: ((كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ٢٦ وَقِيلَ مَن رَاقٍ ٢٧ وَظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاقُ ٢٨ وَالتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَومَئِذٍ المَسَاقُ)).

في الآية الكريمة ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾، يُخبر الله تعالى عن حال الإنسان عند الموت، حيث تصل الروح إلى التراقي، وهي عظام الصدر القريبة من الحلقوم. وعندما تكون الروح في هذه الحالة، يكون الإنسان في حالة احتضار. في تلك اللحظة الحرجة، يقول من حول المحتضر: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، يسألون عمن يستطيع أن يعالج هذا الشخص المريض، ويتساءلون إذا كان هناك طبيب ماهر يمكنه أن يعيد الصحة للمريض. وإن كلمة ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ تحمل عدة معانٍ؛ الأولى تشير إلى من يستطيع أن يشفي الشخص المحتضر، أي البحث عن شخص ذي قدرة على العلاج. والثانية تشير إلى من يمكنه أن ينقذ الشخص من هذه الحالة الميؤوس منها. والثالثة تشير إلى من يستطيع أن يصعد بالروح من هذا الموقف الحرج، ولكن في النهاية، المعنى يتضمن الاعتراف بأن لا أحد يستطيع أن ينقذ الشخص من الموت المحتوم. وقد استخدمت العرب الفعل «رقى» بمعنيين مختلفين: الأول من الرقية، أي المعالجة بالأدعية والتعاويذ، والثاني من الرقيّ، أي الصعود. وبالتالي، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ يمكن أن تعني من يستطيع أن يعالج أو يصعد بروح المحتضر، لكن الواقع أن الموت لا يمكن الهروب منه، ولا يمكن لأحد أن يعالج

(١) جامع البيان للطبري: ٢٣/ ٤٨١ وينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٩/ ٩٧، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان: ٨/ ٣٠٢، معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٠٩.

الروح عندما تصل إلى هذه المرحلة الحرجة.[1]

وجائز أن يكون ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ الملائكة هم الذين يقولون هذا، فيقول بعضهم: من يرقى بروحه: أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ مِنْ رقي يرقى، أي: صعد. أو: مَن يقبض روحه؟ ويحتمل أن يقول أهله: من الذي يرقيه رقية فيشفى؟ فيكون فيه إخبار عما حل به من الضعف والشدة؛ أنه يمتنع عن أن يقول: ادعوا لي راقيا لعلي أُشفَى؛ فيكون أهله هم الذين يقولون هذا فيما بينهم.[2]

«إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ» أي الملائكة يسوقون روحه إلى الله حيث يأمرهم بأن يحملوها إليه: إمّا إلى عليين ثم لها تفاوت درجات، وإمّا إلى سجّين- ولها تفاوت دركات. ويقال: الناس يكفّنون بدن الميت ويغسلونه ويصلّون عليه.. والحقّ سبحانه يلبس روحه ما تستحق من الحلل، ويغسله بماء الرحمة، ويصلى عليه وملائكته.[3]

﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾[4] قال عطاء: شدة الموت بشدة الآخرة. وقال المفسرون: تتابعت عليه الشدائد. وقال الشعبي: هما ساقاه عند الموت. وقال الحسن: هما ساقاه إذا لفتا في الكفن.[5]

(والتفت الساق بالساق) أي فاتصلت الشدة بالشدة، شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة، قاله ابن عباس والحسن وغيرهما. وقال الشعبي وغيره: المعنى التفت ساقا الإنسان عند الموت من شدة الكرب. وقال قتادة: أما رأيته إذا أشرف على الموت

(١) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: ٣/ ٥٢٣.
(٢) تأويلات أهل السنة للماتريدي: ١٠/ ٣٥٢.
(٣) لطائف الإشارات للقشيري: ٣/ ٦٥٨.
(٤) سورة القيامة: ٢٩.
(٥) التفسير الوسيط للواحدي: ٤/ ٣٩٥.

يضرب إحدى رجليه على الأخرى. وقال سعيد بن المسيب والحسن أيضا: هما ساقا الإنسان إذا التفتا في الكفن. وقال زيد ابن أسلم: التفت ساق الكفن بساق الميت. وقال الحسن أيضا: ماتت رجلاه ويبست ساقاه فلم تحملاه، ولقد كان عليهما جوالا. قال النحاس: القول الأول أحسنها. وروى علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: (والتفت الساق بالساق) قال: آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة، فتلتقي الشدة بالشدة إلا من رحمه الله، أي شدة كرب الموت بشدة هول المطلع، والدليل على هذا قوله تعالى: إلى ربك يومئذ المساق وقال. مجاهد: بلاء ببلاء. يقول: تتابعت عليه الشدائد. وقال الضحاك وابن زيد: اجتمع عليه أمران شديدان: الناس يجهزون جسده، والملائكة يجهزون روحه، والعرب لا تذكر الساق إلا في المحن.[1]

وقيل: هذه استعارة لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها لأنه بين الحالين قد اختلطا له، وهذا كما تقول شمرت الحرب عن ساق، وعلى بعض التأويلات في قوله تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ [القلم: ٤٢] وقال ابن المسيب والحسن: هي حقيقة، والمراد ساق الميت عند تكفينه أي لفهما الكفن. وقال الشعبي وأبو مالك وقتادة: هو التفافهما بشدة المرض لأنه يقبض ويبسط ويركب هذا على هذا، وقال الضحاك: المراد أسوق حاضريه من الإنس والملائكة لأن هؤلاء يجهزون روحه إلى السماء وهولاء بدنه إلى قبره، وقوله تعالى: إِلى رَبِّكَ معناه إلى حكم ربك وعدله، فإما إلى جنة وإما إلى نار، والْمَساقُ مصدر من السوق.[2]

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٩/ ١١٢.
(٢) المحرر الوجيز لابن عطية: ٥/ ٤٠٦.

## المطلب الرابع: آثار أسلوب الترهيب التربوية في سورة القيامة على العقيدة والأخلاق والسلوك

يُعدّ القرآن الكريم كتابًا هديًا ورحمةً للعالمين، وفيه من البيان والإعجاز ما لا مثيل له. ومن أساليبه البلاغية المؤثرة أسلوب الترهيب، الذي يهدف إلى تخويف العباد من عذاب الله تعالى، وحثهم على الالتزام بتعاليم الإسلام، والابتعاد عن المعاصي والذنوب.

وتُعدّ سورة القيامة من أكثر السور القرآنية التي استخدم فيها أسلوب الترهيب، وذلك لوصفها الجزاء الأخير للعباد، وعذاب جهنم الأليم. وقد حظيت هذه السورة باهتمام كبير من قبل علماء الإسلام، ونظراً لأهمية أسلوب الترهيب في هذه السورة، ولتأثيره التربوي على سلوك الفرد والمجتمع، فقد ارتأينا أن نُقدم هذا المقال لدراسة آثار أسلوب الترهيب التربوية في سورة القيامة على العقيدة والأخلاق والسلوك، ومن خلال ما تقدم من عرض حول أسلوب الترهيب لسورة القيامة يمكن للباحث ان يخرج بأنطباع على هذا الاسلوب الذي تظمنته السورة المباركة يتمثل بمضمون هذا المطلب، الذي اسال الله العظيم ان يلهمنا الصواب ويرشدنا الى المراد مما جاء بهذه السورة الكريمة.

- أولاً: آثار أسلوب الترهيب التربوية على العقيدة

١) تعزيز الإيمان بالله تعالى:

أسلوب الترهيب في سورة القيامة يساعد على تعزيز الإيمان بالله تعالى من خلال وصف عظمة الله وقدرته، ووصف عذاب جهنم الأليم، مما يخوف العبد من الله ويحفزه على الالتزام بأوامره واجتناب نواهيه. عندما يقرأ المسلم سورة القيامة، يجد فيها تصويرًا قويًا لعظمة الله وقدرته على البعث والنشور، مما يزيد من إيمانه ويقينه بأن الله هو الخالق القادر على كل شيء.

وصف أهوال يوم القيامة وعذاب جهنم الشديد في السورة يجعل المسلم يشعر برهبة وخوف من مخالفة أوامر الله. يتعلم المسلم أن الله سبحانه وتعالى قادر على إعادة الإنسان للحياة بعد الموت، وأنه لا يمكن لأحد أن يفر من حكمه وقدرته. هذا الشعور بالعظمة والقدرة المطلقة يدفع المسلم للتفكر في قدرة الله ويدرك أنه لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه.

عندما يدرك المسلم عواقب العصيان، والتي تتضمن عذابًا أليمًا في جهنم، يزداد حرصه على طاعة الله والابتعاد عن المعاصي. يخاف من العذاب الذي وصفته السورة، مثل النار الحارقة والعذاب المستمر، مما يجعله يتجنب الأعمال التي قد تقوده إلى هذا المصير.

بالتالي، أسلوب الترهيب في سورة القيامة يعزز إيمان المسلم بعظمة الله وقدرته، ويخوفه من عذابه، مما يحفزه على الالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه. هذا الأسلوب يساعد المسلم على الثبات في الإيمان والعمل الصالح، ويجعله يعيش حياة تتوافق مع تعاليم الإسلام وسعيًا لتحقيق رضا الله والنجاة من عذابه[1]. قال تعالى: ((أَيَحْسَبُ الإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجمَعَ عِظَامَهُۥ ٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ)).[2]

٢) تقوية الإيمان باليوم الآخر:

أسلوب الترهيب يساعد على تقوية الإيمان باليوم الآخر من خلال وصف تفاصيل يوم القيامة، وعذاب جهنم، ونعيم الجنة، مما يجعل العبد يشعر بأهمية هذا اليوم ويحفزه على العمل الصالح. عندما يسمع المسلم عن أهوال يوم القيامة، وكيف سيكون الحساب دقيقًا، وعن العذاب الشديد في جهنم، وكذلك النعيم العظيم في الجنة، فإنه

(١) ينظر التفسير المنير للزحيلي ٢٩ / ٢٥٢

(٢) سورة القيامة: ٣، ٤

يتأثر عميقًا ويدرك جدية هذا اليوم.

فعلى سبيل المثال، عندما يعلم المسلم أن يوم القيامة هو يوم الحساب، وأن كل صغيرة وكبيرة ستُحاسب، يتولد لديه شعور بالخوف من العواقب. هذا الخوف يجعله أكثر حرصًا على تجنب المعاصي والعمل بما يرضي الله. التحذير من عذاب جهنم، والذي يشمل النار الحارقة والعذاب الأليم، يزرع في نفس المسلم رهبة من العقاب، مما يدفعه للابتعاد عن الذنوب والمعاصي.

بالمقابل، وصف نعيم الجنة وما تحتويه من سعادة لا تُوصف وراحة أبدية يعزز من رغبة المسلم في العمل الصالح والتقرب إلى الله لينال هذا الجزاء العظيم. يعلم المسلم أن العمل الصالح هو الطريق الوحيد لدخول الجنة، وأن الصبر على الطاعات والبعد عن المعاصي سيجلب له هذا النعيم[1].

بالتالي، أسلوب الترهيب من خلال وصف تفاصيل يوم القيامة وعذاب جهنم ونعيم الجنة يعمل كمحفز قوي يدفع المسلم لتقوية إيمانه باليوم الآخر، والالتزام بالطاعات، والحرص على الأعمال الصالحة، مما يساعده على العيش حياة تتوافق مع تعاليم الإسلام والسعي لتحقيق رضا الله والفوز بالجنة. قال تعالى: ((لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ)).[2]

٣) الابتعاد عن الشرك بالله تعالى:

أسلوب الترهيب يساعد على الابتعاد عن الشرك بالله تعالى من خلال التحذير من عذاب المشركين، مما يخوف العبد من الشرك ويحفزه على التمسك بالتوحيد. عندما يدرك المسلم أن الشرك يُعتبر أعظم الذنوب وأن عقوبته في الدنيا والآخرة شديدة، فإن

(١) (١) ينظر: تفسير الميزان في تفسير القرآن للعلامة الطباطبائي : ٢٠/ ١٠٣

(٢) سورة القيامة: ١ ، ٢.

هذا الخوف يحفزه على الابتعاد عن الشرك والإخلاص في عبادة الله وحده.

فعلى سبيل المثال، عندما يتعلم المسلم أن الله لا يغفر لمن يشرك به وأن مصير المشركين هو النار، فإنه يشعر بخوف شديد من الوقوع في الشرك. هذا الخوف يجعله أكثر حرصًا على تجنب أي عمل قد يقربه من الشرك، سواء كان ذلك في الاعتقاد أو القول أو الفعل.

التحذيرات القرآنية والأحاديث النبوية التي تذكر عذاب المشركين تثير الرهبة في نفوس المسلمين، مما يدفعهم للتمسك بالتوحيد الخالص. يعلم المسلم أن التوحيد هو الأساس الذي يبني عليه إيمانه، وأن الإخلاص في عبادة الله وحده هو الطريق إلى النجاة والفوز برضا الله وجنته[1].

بالتالي، أسلوب الترهيب الذي يبرز عذاب المشركين يعمل كمحفز قوي يدفع المسلم للابتعاد عن الشرك والتقرب إلى الله بالتوحيد والإخلاص، مما يساعده على العيش حياة تتوافق مع تعاليم الإسلام وتحقيق الغاية الأسمى من وجوده، قال تعالى: ((إِلَىٰ رَبِّكَ يَومَئِذٍ المُستَقَرُّ ١٢ يُنَبَّؤُاْ الإِنسَٰنُ يَومَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ١٣ بَلِ الإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفسِهِ بَصِيرَة ١٤ وَلَو أَلقَىٰ مَعَاذِيرَهُ)).[2]

ثانياً: آثار أسلوب الترهيب التربوية على الأخلاق:

١) تعزيز الأخلاق الحميدة:

أسلوب الترهيب يساعد على تعزيز الأخلاق الحميدة من خلال التحذير من عواقب الرذائل، مما يحفز العبد على التحلي بالأخلاق الحميدة مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والإحسان. عندما يدرك المسلم أن ارتكاب الرذائل يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة، فإنه يصبح أكثر حرصًا على تجنبها والتزام الأخلاق الحميدة.

(١) )١) ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ١٩/ ٢٠٢

(٢) سورة القيامة: ١٢ – ١٥.

فعلى سبيل المثال، عندما يتعلم المسلم أن الكذب يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة والاحترام بين الناس، وأنه يعرضه لعقاب الله في الآخرة، فإن هذا يدفعه للتمسك بالصدق. وبالمثل، عندما يدرك أن خيانة الأمانة قد تؤدي إلى فقدان الثقة وتحمل عقاب الله، فإنه يحرص على أن يكون أمينًا في جميع تعاملاته.

التحذير من الظلم وعواقبه يجعل المسلم يسعى للتحلي بالعدل في كل أموره، ويحرص على إعطاء كل ذي حق حقه. معرفة أن الإحسان يترتب عليه رضا الله وثوابه، بينما البخل والقسوة يعرضان الإنسان لغضب الله، تجعل المسلم يسعى دائمًا للإحسان إلى الآخرين ومساعدتهم.

بالتالي، أسلوب الترهيب الذي يبرز العواقب الوخيمة للرذائل يعمل كمحفز قوي يدفع المسلم لتعزيز أخلاقه الحميدة والابتعاد عن السلوكيات السيئة، مما يساعده على العيش حياة تتوافق مع قيم وتعاليم الإسلام، ويعزز من أخلاق المجتمع بشكل عام.

٢) الابتعاد عن الرذائل:

أسلوب الترهيب يساعد على الابتعاد عن الرذائل من خلال التحذير من عواقبها، مما يثير خوف العبد من ارتكابها ويُحفزه على تجنبها. عندما يتعلم المسلم أن الرذائل مثل الكذب، والسرقة، والزنا، وشرب الخمر يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة، فإنه يصبح أكثر حرصًا على الابتعاد عنها.

على سبيل المثال، عندما يعلم المسلم أن الكذب يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة والاحترام بين الناس، وأنه يعرضه لعقاب الله في الآخرة، فإن هذا يدفعه لتجنب الكذب والتمسك بالصدق. بالمثل، التحذيرات من العواقب السلبية للسرقة والزنا، مثل الفضيحة، العقوبات الدنيوية، والغضب الإلهي، تجعله يخاف من ارتكاب هذه الأفعال ويسعى للحفاظ على سلوكه نقيًا.

التحذير من شرب الخمر والوقوع في الفساد الأخلاقي يجعله يدرك المخاطر الصحية والاجتماعية والدينية المرتبطة بهذه الرذائل، مما يعزز من رغبته في الابتعاد عنها والتحلي بالأخلاق الفاضلة.

بالتالي، أسلوب الترهيب الذي يبرز العواقب الوخيمة للرذائل يعمل كمحفز قوي يدفع المسلم للابتعاد عن هذه الأفعال السيئة والالتزام بالسلوكيات الحسنة، مما يساعده على العيش حياة تتوافق مع قيم وتعاليم الإسلام.

٣) الالتزام بآداب الإسلام:

أسلوب الترهيب يساعد على الالتزام بآداب الإسلام من خلال التحذير من العواقب السلبية لمخالفة هذه الآداب، مما يدفع العبد للالتزام بتعاليم الإسلام في مختلف جوانب الحياة. عندما يدرك المسلم أن انتهاك آداب الإسلام قد يؤدي إلى غضب الله وعقابه، يكون أكثر حرصًا على الالتزام بها.

فعلى سبيل المثال، عندما يتعلم المسلم أن سوء التعامل مع الآخرين قد يؤدي إلى عقاب في الدنيا والآخرة، فإنه يسعى إلى تحسين أخلاقه والتعامل بلباقة واحترام مع الجميع. التحذيرات من العواقب السلبية لمخالفة آداب العبادات، مثل عدم الخشوع في الصلاة أو الإهمال في الصيام، تجعل المسلم أكثر حرصًا على أداء العبادات بشكل صحيح ومراعاة آدابها.[١]

بالتالي، التحذير من العواقب الوخيمة لمخالفة آداب الإسلام يعمل كمحفز قوي يجعل المسلم يلتزم بتعاليم الدين وآدابه في حياته اليومية. هذا يشمل آداب التعامل مع الآخرين، وآداب العبادات، وآداب السلوك في المجتمع. الالتزام بهذه الآداب يعزز من

(١) ينظر التفسير الحديث: محمد عزة دروزة :٢٩

قيم الأخلاق والاحترام في المجتمع الإسلامي، ويجعل المسلم يعيش حياة تتوافق مع تعاليم دينه.

ثالثاً: آثار أسلوب الترهيب التربوية على السلوك:

١) التحلي بالصبر:

أسلوب الترهيب يمكن أن يساعد على التحلي بالصبر من خلال تذكير العبد بالعواقب الوخيمة لعدم التحلي بالصبر، وكذلك بتوضيح جزاء الصبر في الدنيا والآخرة. عندما يدرك المؤمن أن الجزع والاعتراض على أقدار الله قد يؤدي إلى خسارة الثواب وتحمل عواقب سلبية، فإنه يكون أكثر استعدادًا للتحلي بالصبر.

فعلى سبيل المثال، عندما يتعلم المسلم أن الصبر عند المصائب والابتلاءات يجلب رضا الله وثوابه العظيم، بينما الجزع والشكوى قد يؤديان إلى غضب الله والعقاب، فإن هذا يدفعه للصبر والثبات. تذكير المؤمن بأن الصبر هو مفتاح الفرج وأن الله وعد الصابرين بالجزاء الحسن في الدنيا والآخرة يُحفزه على التحلي بالصبر عند مواجهة الصعاب.

بالتالي، أسلوب الترهيب الذي يبرز العواقب السلبية للجزع وعدم الصبر، إلى جانب التحفيز بجزاء الصابرين، يعمل على تشجيع المسلم على الصبر والثبات عند مواجهة الابتلاءات. هذا النهج يعزز من قدرة الشخص على مواجهة التحديات والتغلب عليها بروح إيجابية وإيمان قوي بأن الله سيجازي الصابرين بأفضل الجزاء.

٢) الابتعاد عن الشهوات:

أسلوب الترهيب يُعد وسيلة فعّالة للمساعدة في الابتعاد عن الشهوات من خلال التحذير من العواقب الوخيمة للانصياع لها. عندما يدرك الشخص أن الانغماس في الشهوات يمكن أن يؤدي إلى عواقب سلبية في الدنيا والآخرة، يتولد لديه شعور

بالخوف من هذه العواقب، مما يجعله أكثر حرصًا على تجنبها.

فعلى سبيل المثال، عندما يتعلم المسلم أن الانسياق وراء الشهوات قد يؤدي إلى عقاب الله وعواقب سلبية مثل الفضيحة، المرض، أو فقدان احترام الناس، فإنه يكون أكثر استعدادًا لمقاومة هذه الرغبات. معرفة أن الانصياع للشهوات قد يؤدي إلى عذاب في الآخرة أو يحرم الشخص من دخول الجنة، يحفز العبد على التحلي بالعفة والابتعاد عن المحرمات.

بالتالي، التحذير من العواقب السلبية للشهوات يعمل كمحفز قوي يساعد المسلم على ضبط النفس والتحلي بالصبر والعفة. هذا النوع من التربية الدينية يُعزز من قدرة الإنسان على مواجهة الإغراءات والالتزام بالطريق المستقيم، مما يساعده على العيش بطريقة تتوافق مع قيم الدين وتعاليمه.

٣) الالتزام بالعبادات:

أسلوب الترهيب يلعب دورًا مهمًا في دفع الناس للالتزام بالعبادات من خلال التركيز على التحذيرات من العواقب السلبية لترك هذه العبادات. عند معرفة المسلم بأن إهمال العبادات مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج قد يؤدي إلى عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة، فإن هذا الخوف من العقاب يدفعه للحرص على أداء هذه العبادات بانتظام.

فمثلاً، عندما يسمع المسلم أن ترك الصلاة قد يؤدي إلى غضب الله وعقابه، يتولد لديه شعور بالخوف من هذه العواقب، مما يجعله أكثر التزامًا بأداء الصلاة في أوقاتها. وبالمثل، إذا علم أن إهمال الصيام أو الزكاة يمكن أن يجلب عليه عقابًا أو يقلل من ثوابه في الآخرة، فإنه يكون أكثر حرصًا على أداء هذه الفرائض بشكل صحيح.

بالتالي، التحذير من العواقب السلبية لإهمال العبادات يعمل كمحفز قوي يدفع

المسلم للالتزام بواجباته الدينية، ويساعده على المحافظة على علاقته بالله من خلال أداء العبادات بانتظام وإخلاص.

## الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبعد: ففي الختم، توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها:

- فعالية أسلوب الترهيب: أظهرت الدراسة أن أسلوب الترهيب في سورة القيامة يستخدم بشكل فعال لتقويم السلوك وتعزيز القيم الدينية.
- التأثير النفسي: تبين أن الخوف من العقاب الإلهي يسهم بشكل كبير في تعديل السلوكيات الخاطئة وتعزيز الالتزام بالأخلاق الإسلامية.
- الأثر الاجتماعي: يعزز الترهيب القيم الأخلاقية في المجتمع، حيث يدفع الأفراد للالتزام بالقواعد الدينية والاجتماعية.
- الأثر التعليمي: يمكن استخدام أسلوب الترهيب كأداة تعليمية فعالة في التعليم الديني، حيث يساعد في ترسيخ المفاهيم الدينية والتربوية لدى الطلاب.

بناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة استخدام أساليب الترهيب القرآنية في التربية والتعليم الديني بطريقة متوازنة ومؤثرة، لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

## المصادر والمراجع

١. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، المكتبة النجفية.

٢. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ذو الحجة ١٤٣١ه د. ت.

٣. البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥

هـ) بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) - زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠) دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٤. تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٥. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ

٦. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: الأستاذ الدكتور مأمون حموش، المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش، الناشر: (المؤلف) الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٧. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة الزحيلي ، نشر دار الفكر -دمشق -سوريا، ط١ (١٤١١ه- ١٩٩١م).

٨. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧

٩. تَناسُق الدرر في تَناسُب السوَر: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، مرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢هـ

١٠. التيسير في التفسير: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ) المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول - تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م.

١١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م

١٢. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

١٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٤. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

١٥. القرآن وإعجازه العلمي: محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي - دار الثقافة العربية للطباعة، د. ت.

١٦. لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

١٧. لطائف الإشارات: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة: الثالثة، د.ت.

١٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد

الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

١٩. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ]– عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى:

٢٠. الميزان في تفسير القرآن للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

٢١. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م